

فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى متعلمي اللغة العربية الأطفال

الباحثون المشاركون: رهف خلّوف ، د. نهى حسين ، عماد الدين المصري ، د. حسن الحوري

المستخلص:

نظرًا لأهمية المفردات بعدّها عنصرًا أساسيًا من عناصر اللغة، وضرورة اكتسابها في مرحلة مبكرة (عند الأطفال على وجه الخصوص) بالشكل الذي يؤثر في نواتج التعلّم المختلفة تأثيرًا إيجابيًا وفق أسس علمية مدعّمة بالتّطور الرّقمي، ومواكبة له، اختبرت هذه الدراسة مدى فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى طّلاب الصّف الأوّل، شارك في الدراسة 19 طالبًا من طّلاب الصّف الأوّل في سورية. وفق المنهج التّجريبي، وباستخدام الاختبار القبليّ والبعدّي لجمع البيانات لتحليلها، أظهر الاختلاف بين نتائج الاختبار القبليّ والبعدّي وجود تحسّن كبير لدى الطلاب بعد استخدام Quizlet خلال الجلسات في فصل اللغة العربية. حيث ارتفع متوسط النتائج بمقدار 52.89% بالإضافة إلى أنّ أدنى قيمة ارتفعت من 9 بالقبلي إلى أدنى قيمة بالبعدّي 69. تقود هذه النتائج إلى دعم الباحث إلى استخدام Quizlet في تسهيل عملية اكتساب مفردات اللغة العربية وتنميتها.

الكلمات المفتاحية: المستحدثات الرّقمية، دمج التكنولوجيا، Quizlet، المفردات، الصّف الأوّل.

- قسم اللغة العربية_ جامعة دمشق.
- قسم تعليم اللغة للناطقين بغيرها_ المعهد العالي للغات_ جامعة دمشق.
- قسم الإحصاء التّطبيقي _ جامعة دمشق.
- قسم الأمراض الباطنة_ جامعة دمشق.

• مقدّمة:

تمثّل المفردات التي هي نتاج متأصل/ متجدّد لحراك اللغة المستمرّ "الجزء المهم والركيزة الأساسيّة لأي لغة في العالم" و "مقياسًا لمستوى التّفكير وسرعته" (إسماعيل حمدي بليغ، 2021، ص. 5-4) لما في اكتسابها من زيادة في الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وينقلها للآخرين ممّا يزيد في محصوله الفكري والثّقافي والفني، فهي "المظهر الخارجي للتّفكير واللّغة معًا" (ماهر شعبان عبد الباري، 2011، ص. 34) وحاجة ملحة لإتقان اللّغة، "لأن إتقان المفردات هو القدرة على تنفيذ الكلمات في الاتصال واكتساب المعرفة

في النصوص المنطوقة والمكتوبة" (11.p, 2021, JESI SURYANI SITORUS) إضافة إلى دورها الحيوي في جميع المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وقد أولتها الدراسات والأبحاث أهمية ذاتة الصوت؛ إذ تم الاعتراف على نطاق واسع بالدور الحاسم لها في تعلم اللغة من قبل عدد من الباحثين (Hong and (Huonga,2020) حيث ذكر (Wang and Rustam, 2022) حسب دراسات تم مراجعتها، كانت المهارات اللغوية الأكثر استهدافًا هي الكتابة والتحدث واكتساب المفردات.

في مقابل ذلك يذكر Oxford (كما ورد في (Hong and Huonga, 2020) أنه يمثل تحديًا لعدد من متعلمي اللغة نظرًا لحقيقة أنها إلى حد بعيد المكون الأكبر والأكثر صعوبة في الإدارة في تعلم اللغة.

وكأي علم يُراعى في اكتسابه التدرج المرحلي والعمرى، يجدر بنا العودة في اكتساب المفردات إلى السنوات الأولى المبكرة" الفترة التي يُوضع فيها الأساس للنمو اللغوي" والذي يدعم النمو المعرفي وينمي الرصيد اللغوي عند الطفل، إذ إنه في مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة التي تتضمن استخدام المفردات الاستقبالية المكتسبة أثناء الاستماع أو القراءة، ثم إنتاجها من خلال التحدث والكتابة فيما بعد، بمعنى أبسط، يواجه الطفل في هذه المرحلة اكتساب شكل الكلمات، واكتساب ما تتضمنه تلك الكلمات من معان. لذا يُعد إتقان المفردات عند الطفل في هذه المرحلة" من أبرز الإنجازات التطورية". وتحري إتقان المفردات قبل إنتاجها لأن "اللغة الاستقبالية عند الطفل تسبق بكثير اللغة الإنتاجية" (عبد الباري، ص. 25، 44)

يقودنا ذلك إلى أهمية ضرورة إتقان المفردات للمتعلمين (الأطفال على وجه الخصوص)؛ جعلهم قادرين على توظيف الكلمات في التواصل واكتساب المعرفة.

يأتي هنا دور التقدم العلمي والتقني بما أنتجه من بيئة بلبوس معلوماتي قدمت مساحة واسعة من الخيارات الهائلة في كثير من الجوانب، وسياق تعلم اللغة ليس استثناء من ذلك، في تطورها المستمر المتأثر بفعل التغيرات الداخلية والخارجية، و ذلك بالتركيز على دور تعلم اللغة المدعوم بالتكنولوجيا، من خلال الأدوات والتطبيقات التكنولوجية التي أتاحت فرصة الاقتراب من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة، فألزمت القائمين على تعليمها، بعدهم جزءًا من هذا التحول المتلاحق، بتوظيف الإمكانيات وإغنائها بما يتناسب مع التعليم في العصر الحديث، واستخدام المعرفة الجديدة ومعالجتها رقميًا ثم نقلها .

نتيجة لذلك تم دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة وتطوير العديد من الأدوات التقنية لتحفيز تعلم المفردات وتعزيز الاحتفاظ بها، فأصبح بإمكان المتعلمين تعلم المفردات عبر أداة تعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر

CALL (تعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر) تبعه في ذلك الهاتف المحمول MALL (تعلم اللغة بمساعدة الهاتف المحمول) وفي سياق مساهمة التطبيقات والبرامج التكنولوجية في التعلّم اللغوي، يظهر Quizlet كأداة رائجة في تعلّم المفردات.

• المنهجية

1. 2 مشكلة البحث

رغم تنفيذ مناهج جديدة تجاه تدريس المفردات، وإدراج طرائق ووسائل معروفة في العديد من الفصول الدراسية (بطاقات، وسائط مصوّرة وصوتية،...) إلا أنّ المشكلة تكمن بأنّ عملية تعلّم المفردات عملية دقيقة معقّدة تستدعي إدراكًا منظمًا حول اللغة ومهارة في بناء المحتوى باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها فيها، الجانب الذي مازال يفتقد فيه المعلّمون الدعم والخبرة والاحترافية. وقد أشار إلى ذلك محمود (سابقًا في مقاله (النظام التعليمي في سورية). 2011 السيد) إضافة إلى إهمال الجانب التطبيقي في تعليم المفردات، وغياب الرّبط بينها كخبرة تعليمية ومهارة تواصلية في الحياة اليومية، وانخفاض مستوى دافعية المتعلّم لمادة اللغة بالطرائق المعتادة، ممّا يقلّل أو يعدم الرغبة بتعلّم مفردات جديدة. تبعًا لذلك تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى الأطفال؟

2.2 أهمية البحث

- تأتي أهمية البحث من مواكبته لما أنتجه التّقدّم العلمي والتّقني في مجال التّعلم الإلكتروني؛ عن طريق إيجاد صلة لغوية بين المتعلّمين والتّطوّرات المجتمعية المرتبطة بالتّقنيات الحديثة.
- جدّة البحث نسبيًا؛ إذ ليس هناك -حسب اطلاع الباحثة- بحث تطرّق إلى فاعلية استخدام Quizlet في تنمية المفردات لدى متعلّمي اللغة العربية الأطفال.
- إفادته للمؤسّسات التعليمية المعنية (متعلّمين، معلّمين، خبراء في المجال اللغوي)

3. 2 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعرّف الآتي:

- تعرّف طبيعة Quizlet كأداة تعليمية في تنمية المفردات.
- فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى متعلمي اللغة الأطفال.

2.4 سؤال البحث

- ما فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى الأطفال؟

• حدود البحث

- الحدود الزمنية: استغرق البحث خمسة أسابيع من العام الدراسي 2023.
- الحدود الموضوعية: فاعلية Quizlet في تنمية المفردات لدى متعلمي اللغة الأطفال.
- الحدود البشرية: عينة من متعلمي اللغة الأطفال الناطقين بها.
- الحدود المكانية: طُبّق Quizlet (عن بعد) باستخدام برنامج الاجتماعات السحابية Google Meet.

6.2 أدوات البحث:

- قائمة المفردات لمتعلمي اللغة الأطفال.
- قائمة مهارات المفردات لمتعلمي اللغة الأطفال.
- الاختبار القبلي/ البعدي لمهارة المفردات.
- Quizlet (الشكل 1) منصة تعليمية تفاعلية عبر الانترنت تعمل على البطاقات التعليمية الثنائية، والتي يمكن استخدامها لدراسة أي موضوع، ولكن غالب استخدامها ك نظام لتعلم اللغات تم إنشاؤها بواسطة Andrew Sutherland في عام 2005
- في الأصل كأداة لتعلم المفردات الفرنسية المشتركة مع أصدقائه" (Kálecký, 2016, p. 7 Roman)
- كان موقعًا إلكترونيًا، ولكن تم تطويره بعد ذلك ليكون تطبيقًا للهاتف المحمول. حاليًا يمكن للمتعلمين تثبيت Quizlet واستخدامه بسهولة في هواتفهم الذكية <https://quizlet.com>



الشكل (1) Logo Quizlet

هذا التطبيق المبتكر البسيط قادر على دعم الطلاب في التعلم ويستخدمه بالفعل أكثر من 50 مليون طالب

كل شهر. يوفّر هذا التّطبيق مجموعة متنوعة من الموضوعات التّعليمية التي تتراوح بين علم الأحياء والكيمياء والدّراسات الاجتماعية واللّغات الأجنبية وغير ذلك الكثير، باستخدام أكثر من 18 لغة أجنبية بما في ذلك الإنجليزية والإسبانية والفرنسية الألمانية والصّينية. (18.JESI SURYANI SITORUS,2021,p) تمّ تصميمه في المقام الأول للدّراسة الذاتية ولكن يمكن للمدرّسين أيضًا تسجيل الدّخول وإنشاء فصول دراسية وإرسال الدّعوات إلى طلابهم (Roman Kálecký,p. 7)) للتوسّع يُنظر إلى ملف تعريف Quizlet بشكل مُفصّل في قائمة المراجع. فهو يتكون أساسًا من البطاقات التّعليمية والتّعلم والكتابة والتّهجئة، والمطابقة، والاختبار، والجاذبية. إلا أنّه قد يتفاوت ظهور هذه الميّزات وغيابها تبعًا لحالتيّ (الحساب المدفوع وميّزاته) و(فتح التّطبيق عن طريق الهاتف المحمول)

• الميّزات التي يوفّرها Quizlet، (الملوّن هو الفعّال على الهاتف المحمول):

Flashcard: توضح البطاقات التّعليمية الرّقمية Flashcard المصطلحات التي يمكن للطلاب قلبها

باستخدام نقرات الماوس أو لمس الشّاشات لإظهار التّعريفات أو الصّور التي تشرح المصطلح.

Learn: يمكن تعلّم الكلمات ومعانيها من خلال الاختيار من متعدّد وكتابة الأسئلة. حيث تتدرّج الأسئلة من السّهل إلى الصّعب، يُطلب من الطلاب كتابة التعاريف الخاصة بصور مكشوفة. يمكنهم استعادة هذا الوحدة النّمطية إذا ارتكبوا خطأ.

Spell: يُطلب من المتعلّمين كتابة ما يسمعون من موجّه صوتي. إذا أخطأوا في تهجئة الكلمة، فسوف يقومون بسماعه تملّيه حرفًا حرفًا بينما يكون صحيحًا يتمّ كتابة الإجابة في الشاشة.

Test: يتكوّن الاختبار من أربعة أنواع من الأسئلة: مكتوبة، خيارات متعددة، مطابقة، والاختيار صواب أم خطأ.

تستند الأسئلة على محتوى الدّراسة. والإجابات الخاطئة يمكن التّحقق منها.

Match: لعبة يطلب فيها من المتعلّمين مطابقة الشّروط لتعريفاتهم (أو الصّور المقابلة) بأسرع ما يمكن.

بعد ذلك يعرض لهم التّطبيق علاماتهم والزّمن الذي استغرقوه وتصنيفاتهم بين المتعلّمين الآخرين.

Gravity: في هذه اللعبة، يُطلب من الطّلاب كتابة المصطلح؛ والذي يتوافق مع تعريفه قبل أن يسقط كويكب ويتحطم على الكوكب.

Live: مباشر هناك 4 طلاب أو أكثر مطلوبين للعب هذا الوحدة التي يتصلون بها ويُطلب منهم الدّخول

رمز الجلسة الخاص.

وتتمثل وظيفة المعلمين فيها في إعداد قائمة بالهدف، المفردات (والصور إذا أرادوا استخدام صورهم الخاصة) للدخول، واختيار المعاني والصور المقترحة من قبل Quizlet ثم يتم إنشاء أنشطة التعلم المتعددة تلقائيًا بواسطة الأداة، يمكن أن تكون روابط الدروس بسهولة نسخها وإرسالها إلى المتعلمين حتى يتمكنوا من الانضمام.

7.2 إجراءات البحث:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.
- بناء قائمة المفردات لمتعلمي اللغة الأطفال؛ استند اختيار المفردات المستهدفة إلى الوحدات في الكتاب المدرسي (العربية لغتي 2022-2023 الفصلين الأول والثاني) التي حددها منهج وزارة التربية في سورية، عدد المفردات المقدمة 56 حوالي عنصرين لكل درس، حيث يتم عادة إدخال من 2 إلى 4 في كل درس، تم تعريف الطلاب على 33 عنصر مفردات (أفعال وأسماء) متعلقة بالمواطنة والعلوم والرياضة والفنون، صادفنا أيضًا بشكل عفوي مفردات أخرى تم تحفيز الطلاب على استخدامها.
- بناء قائمة مهارات المفردات لمتعلمي اللغة الأطفال؛ وتتألف من إحدى عشرة مهارة: الترادف، التعريف، التضاد، المطابقة بين الصفة والموصوف، مطابقة الصورة للمفردة، الجمع والمفرد، المذكر والمؤنث، التعبير الاصطلاحي، الاشتقاق، الحقل الدلالي، التلازم اللفظي.
- بناء المحتوى التعليمي التطبيقي على منصة Quizlet.
- بناء الاختبار القبلي/ البعدي وقد تحقق ذلك بمرحلة من الإشراف على الأسئلة ومراجعتها من قبل مختصين للتأكد من صحتها. تم تنفيذ اختبارين على المجموعة: قبلي (لقياس قاعدتها المعرفية) قبل إجراء التطبيق العملي. تم تنفيذ الاختبار البعدي (لمعرفة التقدم) لأطفال الصف الأول على المجموعة الأساسية من الطلاب بعد الانتهاء من تطبيق جلسات Quizlet.

2.8 مجتمع البحث وعينته

- المجتمع الأصلي: متعلمو اللغة العربية الأطفال.
- العينة التجريبية: تكونت من (19 من متعلمًا ومتعلمة (10 من الذكور و 9 من الإناث) بشكل عشوائي لإجراء مقابلة شبه منظمة.

2.9 التحليل الإحصائي

قام الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية، بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package for the Social Sciences Statistical (SPSS) النسخة 25 لتحليل البيانات.

• النتائج

من الاختبارات السابقة نجد أنّ استخدام تطبيق Quizlet له أثر كبير في تحسين مهارات المفردات لدى الأطفال حيث نلاحظ ارتفاعاً في متوسط نتائج الاختبار البعدي بعد إجراء الجلسات على مدى الأسابيع الخمسة من 34.58 إلى 87.47، ويدلنا على معنوية هذا التغيير معنوية اختبار Wilcoxon matched sample test لاختبار الفروق $P\text{-value}=0.00 > \alpha=0.05$.

1.3 التحليل الوصفي

توزع العينة حسب الجنس:

جدول 1 توزع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	الفئات
52.6	10	ذكر
47.4	9	أنثى
100	19	المجموع

يوضح الجدول نسب وتكرارات المجيبين من أفراد العينة حسب جنسهم ذكوراً وإناً. يبين الجدول أنّ نسبة الذكور للإناث من أفراد العينة متقاربة حيث بلغت نسبة الذكور 52.6% ونسبة الإناث 47.4%.

التحليل الوصفي و الاستدلالي للاختبارين القبلي والبعدى:

مقدار التّغير النسبي	المتوسّط الحسابي		قياس المهارات	
	البعدى	القبلي	المهارة	السؤال
184%	2.84	0.16	التّرادف	1
200%	3.00	1.11		2
200%	3.00	0.79		3
168%	2.68	1.11	التّعريف	4
137%	2.37	1.11		5
153%	2.53	1.11		6
168%	2.68	1.58	التّلازم اللفظي	7
168%	2.68	1.74		8
200%	3.00	2.53		9
168%	2.68	1.11	التّعبير الاصطلاحي	10
168%	2.68	1.42		11
153%	2.53	0.79		12
89%	1.89	0.32	مطابقة الصفة للموصوف	13
168%	2.68	1.11		14
184%	2.84	1.74		15
121%	2.21	0.47	التّضاد	16
74%	1.74	0.32		17
168%	2.68	0.32		18
200%	3.00	1.58	مطابقة الصّورة للمفردة	19
168%	2.68	0.63		20
184%	2.84	0.32		21

153%	2.53	1.11	الحقل الدلالي	22
184%	2.84	0.79		23
137%	2.37	0.79		24
168%	2.68	1.11	المذكر والمؤنث	25
153%	2.53	1.58		26
200%	3.00	1.11		27
184%	2.84	0.95	الجمع والمفرد	28
121%	2.21	0.63		29
184%	2.84	1.58		30
184%	2.84	1.26	الاشتقاق	31
184%	2.84	0.95		32
168%	1.42	1.42		33

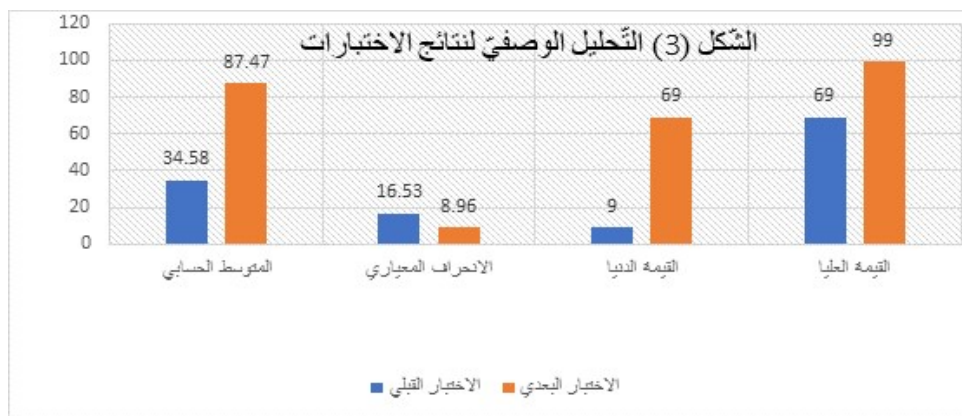
يوضح الجدول القيم الإحصائية لنتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمشاركين (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الدنيا والقيمة العليا) ومقدار التغير في متوسط نتائجهم حسب كل مهارة من المهارات الخاصة بالتجربة التعليمية.

الجدول (2.2) الإحصاءات الوصفية لنتائج الاختبارات				
القيمة العليا	القيمة الدنيا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
69	9	16.53	34.58	الاختبار القبلي
99	69	8.96	87.47	الاختبار البعدي
		**0.000	*0.000	Sig

الاختبار الإحصائي المستخدم	ويكلكيسون	ليفيني
----------------------------	-----------	--------

يبين الجدول أنّ أدنى قيمة للاختبار القبلي بلغت 9 فقط وأعلى قيمة بلغت 69 أمّا فيما يخص الاختبار البعدي فبلغت القيمة الدنيا 69 والقيمة العليا 99، وهذا يعكس ارتفاع مهارات الطلاب من خلال تغير علامتهم.

أمّا متوسط نتائج المجيبين في الاختبار القبلي بلغت 34.85/99 مع انحراف معياري بقيمة 16.53 أمّا في الاختبار البعدي فبلغت متوسط النتائج 87.47/99 مع انحراف معياري 8.96. يلخص الجدول السابق أيضًا معنويّة هذا الفرق $P\text{-value} = 0.00 < \alpha = 0.05$ وبناء عليه يمكننا القول أنّ هناك فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي ونتائج الاختبار القبلي لدى العينة المدروسة؛ أي أنّ استخدام تطبيق Quizlet أثبت فعاليته في تحسين مهارات المفردات لدى المدروسين. وهذا ما سيظهر لاحقًا من خلال الاختبار المفصل إضافة إلى نتيجة اختبار ليفيني للفروق بين الانحرافات المعيارية قبل وبعد التطبيق، حيث نلاحظ انخفاض الانحراف المعياري لإجابات الطلاب بعد التجربة بشكل معنوي ذو دلالة إحصائية. أي أنّ تشتت علامات الطلاب بعد التجربة أقلّ من تشتت علامات الطلاب واختلافهم عن بعضهم البعض قبل البدء باستخدام Quizlet ضمن التجربة.



2.3 اختبار التوزع الطبيعي

لتحديد نوعيّة الاختبارات التي ستستخدم لاحقًا وجب معرفة توزع البيانات، واختبار طبيعة توزع البيانات تمّ

استخدام اختبار كولموغوروف سميرنوف (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) الخاص باختبار طبيعة توزع البيانات الكميّة.

يوضّح الاختبار (الجدول رقم 10 في الملحق) أنّ متغيّرات الدّراسة لا تتبّع التّوزع الطبيعي، حيث كانت قيم معامل اختبار كولموغوروف سميرنوف لكلّ من هذه المتغيّرات $P\text{-value} > 0.05$) ممّا يرجّح استخدام الاختبارات اللامعلميّة.

حيث كانت البيانات بالامتحان القبليّ تتوزّع توزيعًا ملتويًا نحو اليمين؛ إذ إنّ القيم الصّغرى هي الأكثر تكرارًا بينما انتقل شكل التّوزع بعد التّجربة (خلال الأسابيع الخمسة) إلى التّوزع الملتوي نحو اليسار لبيانات الطّلاب في الاختبار البعدي؛ أي إنّ القيم الكبرى هي الأكثر تكرارًا.

3.3 اختبار الفروق

بناء على طبيعة توزع البيانات غير المعلمية تم استخدام اختبار Wilcoxon matched sample test لدراسة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي والتحقق من معنويتها. يبين الجدول ارتفاعاً في نتائج الاختبار البعدي لدى المشاركين التسعة عشر جميعهم، فكانت نتيجة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي موجبة لجميع المدروسين مما يعني أنّ هناك تحسّن في مهارات المفردات للمدروسين. تبيّن الجداول الآتية نتائج اختبار الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة:

جدول 3.1 الرتب

Sum of Ranks	Mean Rank	N		
0.00	0.00	0 ^a	Negative Ranks	الاختبار القبلي - الاختبار البعدي
190.00	10.00	19 ^b	Positive Ranks	
		0 ^c	Ties	
		19	Total	

a. الاختبار البعدي > الاختبار القبلي

b. الاختبار البعدي < الاختبار القبلي

c. الاختبار البعدي = الاختبار القبلي

جدول 3.2 معنوية الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار القبلي - الاختبار البعدي	
-3.833 ^b	Z
0.000	Asymp. Sig. (2-tailed)

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on positive ranks.

يوضّح الجدولان السابقان معنوية الفرق $P\text{-value} = 0.00 < \alpha = 0.05$ وبناء عليه يمكننا القول أنّ

هناك فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي ونتائج الاختبار القبلي لدى العينة المدروسة؛ أي أنّ استخدام Quizlet أثبت فعاليته في تحسين مهارات المفردات لدى المدروسين.

4.3 دراسة الارتباط

يبين الجدول الآتي نتائج دراسة الارتباط بين نتائج الامتحان القبلي والبعدي:

جدول 4 نتائج دراسة العلاقة بين نتائج الامتحان القبلي والبعدي

نتائج الامتحان البعدي	نتائج الامتحان القبلي	معامل الارتباط	نتائج الامتحان قبل	Spearman's rho
.443	1.000			
.058	.	Sig. (2-tailed)		
19	19	N		
1.000	.443	معامل الارتباط	نتائج الامتحان بعد	
.	.058	Sig. (2-tailed)		
19	19	N		

بلغت شدة الارتباط بين نتائج الامتحان القبلي والبعدي لعينة الدراسة 0.443 وهي علاقة طردية متوسطة، إلا أنها غير دالة إحصائية، فقد كانت معنوية الاختبار 0.058 أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

5.3 دراسة الفرق بين الجنسين في نتائج الامتحان القبلي والبعدي

تبين الجداول التالية وصف نتائج الامتحان القبلي والبعدي حسب الجنس ونتائج المقارنة بين الجنسين في نتائج الامتحان القبلي والبعدي:

جدول 5 نتائج دراسة الفرق بين الجنسين في نتائج الامتحان القبلي والبعدي

نتائج الامتحان بعد	نتائج الامتحان قبل	
38.000	36.500	Mann-Whitney U
93.000	91.500	Wilcoxon W
-.582	-.696	Z
.561	.486	Asymp. Sig. (2-tailed)
.604 ^b	.497 ^b	Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]

a. Grouping Variable: Gender
b. Not corrected for ties.

جدول 6 الإحصاء الوصفي لنتائج الامتحان القبلي والبعدي حسب الجنس

نتائج الامتحان بعد	نتائج الامتحان قبل	الجنس		نكر	
		العدد	N		
10	10	العدد	N		
0	0	القيم المفقودة			
86.4000	32.4000	الأدنى			
91.5000	31.5000	المتوسط			
9.25203	17.25109	الانحراف المعياري			
24.00	60.00	المدى			
69.00	9.00	الحد الأدنى			
93.00	69.00	الحد الأقصى			
9	9	العدد	N		أنثى
0	0	القيم المفقودة			
88.6667	37.0000	الأدنى			
90.0000	36.0000	المتوسط			
9.01388	16.36307	الانحراف المعياري			
24.00	51.00	المدى			
75.00	9.00	الحد الأدنى			
99.00	60.00	الحد الأقصى			

تراوحت نتائج الامتحان القبلي عند الذكور بين 9 و 69 درجة بمتوسط درجات بلغ 31.5 بينما تراوحت نتائج الامتحان القبلي عند الإناث بين 9 و 60 درجة بمتوسط درجات بلغ 36، ولم يكن الفرق جوهرياً 0.486 بين الجنسين في نتائج الامتحان القبلي حيث كانت معنوية الاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05. وتراوحت نتائج الامتحان البعدي عند الذكور بين 69 و 93 درجة بمتوسط درجات بلغ 91.5 بينما تراوحت

نتائج الامتحان البعدي عند الإناث بين 75 و99 درجة بمتوسط درجات بلغ 90، ولم يكن الفرق جوهرياً 0.561 بين الجنسين في نتائج الامتحان البعدي حيث كانت معنوية الاختبار أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

• المناقشة

حقّق Quizlet نتائج إيجابية فعالة؛ حيث كان له أثر واضح في تسهيل عملية تعلّم المفردات وتميئتها لدى الطّلاب (الأطفال) على مدار خمسة أسابيع، بما يوقّره من أدوات متقدّمة ساعدتهم في تعزيز عملية التّعلّم، عبر إنشاء البطاقات التّعليمية، والألعاب، والاختبارات.

لم يؤثّر المستوى العلمي على تحسّن الطّلاب، حيث إنّ قيمة معامل الارتباط (سيبرمان) 0.37 وقيمة (سيج) أكبر من 5، لا يوجد علاقة بين درجات الطّالب القبليّة (قبل التّجربة) مع علاماته بعد التّجربة؛ ممّا يعني أنّ جميع الطّلاب تحسّنت درجاتهم بقطع النّظر عن العلامات البدئية.

حتّى عند النّظر في جنسهم تبين أنّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين علامات الطّلاب الذّكور والإناث عن بعضهم البعض لا قبل و لا بعد، حيث أثر Quizlet على الجنسين بالمستوى نفسه إنّ الاختلاف بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي يُظهر أنّ تحسّناً كبيراً حدث في درجات الاختبار البعدي لدى الطّلاب.

على الرّغم من عدم وجود بيانات من مجموعة بدون تطبيق Quizlet للمقارنة، فإنّ الدّرجات التي حصل عليها الطّلاب في الاختبار البعدي كانت أفضل من الاختبار القبلي. وهذا يعني أنّ Quizlet له تأثيرات إيجابية على اكتساب الطّلاب للمفردات وتميئتها.

وأنّ أدنى قيمة للاختبار القبلي بلغت 9 فقط وأعلى قيمة بلغت 69 وفيما يخصّ الاختبار البعدي فبلغت القيمة الدّنيا 69 والقيمة العليا 99، أمّا متوسط نتائج المُجيبين في الاختبار القبلي بلغت 34.85/99 مع انحراف معياري بقيمة 16.53 وفي الاختبار البعدي بلغت متوسط النّتائج 87.47/99 مع انحراف معياري 8.96، وهذا يُثبت إلى حدّ بعيد التّقدّم الذي حقّقه الطّلاب بعد استخدام Quizlet خلال الجلسات حيث ارتفع متوسط النّتائج بمقدار 52.89 بالإضافة إلى أنّ أدنى قيمة ارتفعت من 9 إلى 69.

وقد تمّ دعم هذه النتائج بمقارنة دقيقة للاختبار القبليّ، لقائمة مهارات المفردات المُنفّذة، مع الاختبار البعديّ، وذلك بوضع المتوسط الحسابي ومقدار التغيّر النسبي لأسئلة كلّ مهارة لدى العينة المدروسة، إذ يرصد الجدول 6 (جدول 2.1) عبر المتوسط الحسابي ومقدار التغيّر النسبي التقدّم الذي حقّقه الطالب في أسئلة كلّ مهارة، مشيرًا إلى ارتفاع في المتوسط الحسابي لمهارات المفردات في الاختبار البعديّ، وارتفاع في مقدار التغيّر النسبي.

في جانب آخر ساعدت ممارسة الألعاب الطلاب في التدرّب تلقائيًا على مهارات فرعية مختلفة ومهمّة منها؛ مهارة التعرّف التي يتعرّض لها المتعلّم في إحدى ألعاب Quizlet من خلال Flashcard إذ يتمّ الرّبط بين المفردة والذاكرة البصريّة، ثمّ الانتقال بشكل سليم منظم من المفردة الشفويّة إلى المعنى المكتوب، ثمّ استخدامها في سياق. وتظهر أيضًا التهجئة التي تُعدّ مهارة تأسيسية في تطوّر المفردات خلال عمليّة القراءة كميّزة من ميزات Quizlet، وكان قد أشار سليمان (2019) إلى ذلك فهي "تسهّم في تعلّم الكلمات المألوفة" (91). من هذه الألعاب كانت Learn فعالة أيضًا في تعلّم الإملاء، على وجه التّحديد عند تكرار كتابة الكلمات أكثر من مرّة للوصول إلى الجواب الصّحيح، وقد أنتج التكرار إدراك أولي لمفهوم المصطلح وإدراجه في سياقه الوظيفي (مرادف، مذكّر، مؤنّث، حقل دلالي، فعل، اسم، ...)، إذ إنّه أصبح مع مرور الوقت من السّهل معرفة المقصود بـ (الحقل الدلالي) لمفردة ما، وتنفيذ المطلوب، وتمكّنه من التّعامل مع الكلمات الجديدة. ممّا يستدعي ذلك معرفة جديدة تُضاف إلى الحصيلة اللّغويّة من المفردات المكتسبة شكلاً ومعنى. وتوليد المفردات الجديدة بالاستناد إلى مخزون المفردات الذي تأتّى من مهارة الاشتقاق بالاشتراك مع تهجّي الأنماط المتكرّرة بثبات الذي يؤدّي إلى نموّ المفردات، والذي عزّزته ميّزة (Test الشكل 5 في الملحق) وذلك بالخيارات المتعدّدة، والصّح والخطأ، والمطابقة. يمكنني القول بأنّ Quizlet عبر أعبته قائم على جزء كبير من أسس تعلّم المفردات المتمثّلة في معرفة الأصوات والرّبط بين المنطوق والمكتوب، وتعرّف معانيها.

بالإضافة إلى مرونة في الأداء مصدرها السرعة في ميّزة Match (الشكل 4 في الملحق) والتي تُعدّ شرطًا من شروطها؛ ممّا يخلق جوًا تنافسيًا يحقّق المتعة والفائدة معًا. من الملاحظ أيضًا أثر التكنولوجيا في تسريع العمليّة التعليميّة فتنشأ فرصًا لتطوّر الأدوات وتطويرها بما يعود بالنّفع على الأطراف المعنيّة جميعها (معلّم، متعلّم، مؤسسة تعليميّة) يزيد على ذلك الخروج عن التّجربة التقليديّة.

تتفق هذه النتيجة مع عديد من الدراسات أثبتت فاعلية استخدام تطبيق Quizlet كأداة داعمة لتدريس المفردات وتمييزها ومساعدة الطلاب في إثرائها، ليس ذلك فحسب بل بزيادة الدافع في تعلمها، منها دراسة (2016)، تم تحليل تأثير استخدام Quizlet على تنمية المفردات لدى طلاب جامعة يابانية ودراسة (2020)Huong and Hong لتحليل تأثير استخدام Quizlet في تعلم المفردات لمتعلمي اللغة الإنجليزية الصغار.

وتم أيضًا دراسة (2020) Setiawan التي أثبتت أن استخدام Quizlet فعال لزيادة تحفيز الطلاب في تعلم المفردات.

ودراسة (2022) Pham في استكشاف تصورات الطلاب حول استخدام Quizlet لمفردات التعلم الخاصة بهم حيث كان مستوى رضا الطلاب إيجابيًا جدًا. حتى ما أعد في المجال الطبي كدراسة (2016)Wiggins تقييم تأثير استخدام Quizlet في تحسين تعلم الصيدلة التمريضية.

مما يمكننا إلى حد قريب من قول إن استخدام Quizlet يعتبر فعالاً في تنمية المفردات وتحسين أداء الطلاب ومستوى التفاعل في عملية التعلم. ومع ذلك، يتوجب إجراء المزيد من الدراسات لتحليل تأثيراته على جوانب أخرى من التعلم.

على الرغم مما تشير إليه الدراسات من فاعلية Quizlet كأداة تعليمية، في المقابل عثرت على دراسة لم تجد تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على النتائج التعليمية كدراسة (Kálecký2016) التي درست فيها تأثير الطرق المختلفة لتخزين ومراجعة المفردات على تقدم الطلاب: Quizlet مقابل دفتر المفردات ووجدت أن Quizlet لم يؤد إلى تقدم أفضل في أي من المجموعات التجريبية كما هو مفترض.

تحقق وصول البحث إلى أهدافه إلا أنني أوجب ذكر القيود وأوجه القصور فيه التي تتمثل بعدد الطلاب المشاركين، فقد تم قياس الفاعلية على نتائج التعلم على 19 طالبًا أتموا الاختبارين (القبلي والبعدي) ، هذا يقود إلى أن وجود المزيد من المشاركين سيؤدي إلى مزيد من الموثوقية والحسم في البيانات.

يتطلب Quizlet، مثل أي برنامج آخر، استخدام الأجهزة الإلكترونية واتصال الإنترنت، والذي قد يسبب العديد من المشكلات المتوقعة- في بلد يُصنّف من الدول النامية- على وجه الخصوص عندما يتعين على الطلاب (الأطفال) إحضار أجهزتهم الخاصة أو إنشاء المجموعات في المدرسة وضعف شبكة الإنترنت لديها، أو عدم توفرها في كثير من الأوقات. علاوة على ذلك ارتفاع سعر التطبيق.

مما يجدر ذكره أن الأطفال رغم طبيعتهم الديناميكية إلا أن Quizlet زوّدهم بتجربة تعليمية جديدة، حيث

أبدوا اهتمامًا كبيرًا بأنشطة الفصل، ودافعًا قويًا في المتابعة بمراقبة الأهل في البدء والانسحاب تدريجيًا عند إنجاز المهمات إلى أن وصلنا إلى نقطة الاعتماد شبه الكلي في الإنجاز، مما رفع مستوى الأداء والتقبل عند الأهل كأداة مساعدة وليس عبئًا عليهم.

• التوصيات

أخلص إلى التوصية أن:

- Quizlet قادر على دعم المتعلمين الصغار في تعلم المفردات وتمييزها، والمحاولة المستمرة لترقية ميزات كإن إضافة إليه ميزة ترتيب الجملة، على دراية مني بأن ذلك قد يجدي نفعًا في تعزيز الحصيلة اللغوية وإثراء معارفهم لمعاني الكلمات وحسن توظيفها في التكوين بأكثر من طريقة.
- من المُجدي للمهتمين بالدراسة حول Quizlet أن تتناول الدراسة القادمة عن مقارنة بأداة تعليمية أخرى مثل (Wordwall).
- الدراسات حول تعزيز تعلم المفردات أمر بالغ الأهمية، ويوازيه في ذلك أيضًا تعزيز تعلم المهارات اللغوية غير البارزة في الميدان البحثي كالاستماع والقراءة وتفعيلها على هذه المنصة.
- زيادة الاستثمار في تطوير وتوفير أدوات التعلم عبر الإنترنت في بيئة التعليم وتوفير التدريب المستمر للمعلمين والطلاب سيزيد من فاعلية استخدام هذه الأدوات.

• شكر:

الغرفة الفتية الدولية - دمشق. على تقديمها الدعم اللوجستي.

• المراجع

المراجع العربية:

- (النظام التعليمي في سورية واقعا و تحديات رئيسة وارتقاء . مجلة مجمع اللغة 2011 السيد، محمود.)
925-954 (4)86 مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقا).
إسماعيل، بليغ حمدي. (2021). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس (2)36، -1 64.
العربية لغتي. الجمهورية العربية السورية. (2022-2023). استرجعت من <http://moed.gov.sy/site>

عبد الباري، ماهر شعبان (2011). *تعليم المفردات اللغوية*. عمان: دار المسيرة.
سليمان، محمود جلال الدين (2019). *معايير تعليم المفردات في برنامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية*. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية* 2(2)، 85 - 128.

المراجع الأجنبية:

Huong, T, Thi M & Hong , Nguyen, T, H). 2020.(IMPACTS OF QUIZLET USE ON YOUNG ENGLISH LEARNERS' VOCABULARY ACQUISITION.

Kálecký, R. (2016). *Quizlet vs. Vocabulary Notebook: The Impact of Different Methods of Storing and Revising Vocabulary on Students' Progress, Retention and Autonomy* (Master's Diploma Thesis). Retrieved from

https://is.muni.cz/th/qzvx1/Roman_Kalecky_-_Quizlet_vs.pdf

Quizlet: Creating and Embedding Study Sets

https://www.tsc.edu/assets/documents/academics/educational_technology/canvas/softwareandtechnologyresources/quizlet_creating_study_sets.pdf

Shadiev, R & Wang, X.(2022). *A Review Research on technology- Supported Language Learning and 21 st Century Skills*. School of Education Science, Nanjing Normal University, Nanjing, China.Retrieved from

<https://doi.org/10.3389%2Fpsyg.2022.897689>

SITORUS ,S ,J.(2021) IMPROVING STUDENTS' VOCABULARY MASTERY THROUGH THE UTILIZATION OF QUIZLET APPLICATION AT THE TENTH GRADE OF MAS IBADURRAHMAN IN 2020/2021 ACADEMIC YEAR. STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF NORTH SUMATRA MEDAN.

الملحق

جدول 7 قائمة المفردات

المفردة	الحقل اللغوي
لغتي, أهلاً, نقرأ, الفصحى, هيا	المواطنة والانتماء
موطني, وفيرة, كريمة, طيبون, أهلي, البلدان, فرحون	
مدرستي, لحناً, عطاء, حنان	
سفينة الفضاء, النجوم, الفضاء, رواد, تطير, خدمة,	دنيا العلوم
المعلومات	
المكتبة, رفوف, المعرفة, أهوى أنهل, ثمينة, البهجة	
الحاسوب, فأرة, الدرة, أنقر, يدهشني, منافع	
الحساب, الأعداد, فتى, عكس, احسبوا, الجواب	
شعر, ذوق, فن, سدّد, أمام, فوق, هتف, لاعبة, دور	الرياضة والفنون
ظل, هذا, هذه, أنا, أنت, أنت	

جدول 8 مهارة المفردة وعدد الأسئلة التي تقيسها

عدد الأسئلة التي تقيس المهارة	المهارة	
3	التّرادف	1
3	التّعريف	2
3	التّضاد	3
3	مطابقة الصّفة للموصوف	4
3	مطابقة الصّورة للمفردة	5
3	الجمع والمفرد	6
20		

3	المذكّر والمؤنّث	7
3	التّعبير الاصطلاحي	8
3	الاشتقاق	9
3	الحقل الدّلالي	10
3	التّلازم اللفظي	11

جدول 9 مهارة المفردة والسؤال الذي يمثلها وعدد الدّرجات

عدد الدّرجات	السؤال	المهارة	
3	1,2,3	التّرادف	1
3	4,5,6	التّعريف	2
3	16,17,18	التّضاد	3
3	13,14,15	مطابقة الصّفة للموصوف	4
3	19,20,21	مطابقة الصّورة للمفردة	5
3	28,29,30	الجمع والمفرد	6
3	25,26,27	المذكّر والمؤنّث	7
3	10,11,12	التّعبير الاصطلاحي	8
3	31,32,33	الاشتقاق	9
3	22,23,24	الحقل الدّلالي	10
3	7,8,9	التّلازم اللفظي	11

جدول 10 نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لأسئلة البحث

الاختبار البعدي				الاختبار القبلي			
Kolmogorov–Smirnov ^a			.NO	Kolmogorov–Smirnov ^a			.NO
.Sig	df	Statistic		.Sig	df	Statistic	
0.000	19	0.538	1	0.000	19	0.538	1
-	19	-	2	0.000	19	0.403	2
-	19	-	3	0.000	19	0.456	3
0.000	19	0.525	4	0.000	19	0.403	4
0.000	19	0.482	5	0.000	19	0.403	5
0.000	19	0.505	6	0.000	19	0.403	6
0.000	19	0.525	7	0.000	19	0.348	7
0.000	19	0.525	8	0.000	19	0.376	8
-	19	-	9	0.000	19	0.505	9

0.000	19	0.525	10	0.000	19	0.403	10
0.000	19	0.525	11	0.000	19	0.348	11
0.000	19	0.505	12	0.000	19	0.456	12
0.000	19	0.403	13	0.000	19	0.525	13
0.000	19	0.525	14	0.000	19	0.403	14
0.000	19	0.538	15	0.000	19	0.376	15
0.000	19	0.456	16	0.000	19	0.505	16
0.000	19	0.376	17	0.000	19	0.525	17
0.000	19	0.525	18	0.000	19	0.525	18
-	19	-	19	0.000	19	0.348	19
0.000	19	0.525	20	0.000	19	0.482	20
0.000	19	0.538	21	0.000	19	0.525	21
0.000	19	0.505	22	0.000	19	0.403	22
0.000	19	0.538	23	0.000	19	0.456	23
0.000	19	0.482	24	0.000	19	0.456	24
0.000	19	0.525	25	0.000	19	0.403	25
0.000	19	0.505	26	0.000	19	0.348	26
-	19	-	27	0.000	19	0.403	27
0.000	19	0.538	28	0.000	19	0.430	28
0.000	19	0.456	29	0.000	19	0.482	29
0.000	19	0.538	30	0.000	19	0.348	30
0.000	19	0.538	31	0.000	19	0.376	31



0.000	19	0.538	32	0.000	19	0.430	32
0.000	19	0.525	33	0.000	19	0.348	33

